

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | | الدرس التاسع والعشرون: (من صفحة: ٢٠٣_٧٠٣)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب حرص عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال الامام الطحاوي والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. كما نطق بك. الان تكلمنا -
00:00:03

رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة وافاض في الكلام عليها. نتكلم على اثبات رؤية اهل الجنة ربهم وبين المنفي في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ثم بين جنانية على - 00:00:41

كيف ظل اقوام بتأويلهم الفاسد وبين معنى رؤية بينها وبين الاحاطة ثم رد على الطائفة المعتزلة الذين انكروا رؤية المؤمنين لربهم ثم بين ان الابصار وان رأى الرب جل وعلا كما دلت عليه عليه النصوص - 00:01:04

لكنها الله في الآخرة. اما في الدنيا فلا يمكن لاحد ان يرى الله عز وجل ذكر النصوص الكتاب والسنة التي تدل على هذا الله عنكم والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها - 00:01:25

ناظرة وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه على ما اراد الله وعلمه وكل ما جاء في ذلك من وكل ما جاء في ذلك من في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:46

فهم كما قال ومعناه على ما اراد لا لا ندخل في لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولو متوهمين باهوائنا انه ما سلم في دينه الا من الا من سلم لله الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد - 00:01:59

علم مشتق ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. كلام عظيم الطحاوية يحصل بالانسان واحد قوية وقال كل ما جاء عن الله وعن رسوله فهم كما قال ومعناه على ما اراده الله واراده رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:19

لا ندخل تلك المعاني متأولين بارائنا نسلم النصوص على ما اراده الله عز وجل قال فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله ورد علم ما اشتبه عليه الى عالم - 00:02:46

يحتاجون الى اكثر كلما كان هذا الشيء اليه الخلق ما احوج ما يحتاجه هذه الدنيا غير الامور الدينية لذلك الهواء تجده في كل مكان تيسر للانسان في كل محب لانهم محتاجون للهوى لا حياة لهم الا بالهواء - 00:03:05

ويليه بعد ذلك نجد ان الماء متيسر وارخص ما يكون لانه لا عيشة للناس الا طيب في باب امور الشرائع ما احوج ما يحتاجه الخلق ولذلك اظهر شيء في النصوص - 00:03:35

الذي يبين الذي اظهر شيء في النصوص النصوص على تبينه لا سيما القرآن وكذلك السنة بينت معقدة بينت النصوص في الكتاب والسنة توحيده لا لبس فيه الا على من اضل الله - 00:03:59

ولذلك نصوص واضحة جدا لا لبس فيها واستمع اليها وهو موقن اما من اراد ان يعارض دلالات النصوص التي يطرحها الشيطان فان هذا يضل والعياذ الله عنكم ثم قال الشارح - 00:04:28

المخالف في الرؤية الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والامامية. وقولهم باطل وقولهم باطل مردود بالكتاب والسنة. وقد قال ثبوت الرؤية الصحابة والتابعون ائمة الاسلام وائمة الاسلام المعروفون بالامامة في الدين واهل الحديث. وسائر طوائف اهل

الكلام المنسوبون الى السنة والجماعة - 00:04:52

وهذه المسألة من اشرف مسائل اصول الدين واجلها. وهي الغاية التي شمر اليها المشمرون وتنافس فيها المتنافسون. وحرّم الذي خالف في الرؤية الجهمية والمحتزنة ومن تبعهم من الخوارج والامامية الامامية من يقصد - 00:05:15

الخوارج ولذلك في زماننا الخوارج الاباضية يزعمون ان الله على هذا الامر لانهم على منهج وعقيدة المنتسبون البدع العصب لا ينكرونه لكن في من الاشاعة وحرّمها الذين وحرّم الذين هم عن ربهم محجوبون وعن بابه مطرودون - 00:05:33

وقد ذكر الشيخ رحمه الله من الدالة قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهي من اظهر الدالة واما من ابى الا بما يسميه تأويلا تأويل نصوص المعادن والجنة والنار والحساب اسهل من تأويلها على ارباب التأويل - 00:06:19

رحمه الله ايها اوضح الله عز وجل واسمائه وتوحيده والنصوص التي جاءت الصفات اكثر من النصوص التي جاءت في وقد عقد مناظرة اين الاشعة والمعتزلة ينكرون الجميع يتأولون وهناك عبارة ذكرها - 00:06:40

رحمه الله تعالى كذلك ايضا ذكر ابن القيم في وهي ان نصوص الصفات ابيض واظهر من نصوص وهي موجودة في الحموية لكنها ان نصوص المعاد اوضح وابين من نصوص هذا - 00:07:32

ليس مستقيم حتى بالنظر الى ما قبلها وما بعدها من الكلام يدل على ان العبارة الصحيحة من انكر الصفات قد انكر وقد قيل ان في اثبات فقط عفا الله عنكم - 00:07:57

ولا يشاء مبطل ان يتأول النصوص ويحرف عن مواضعها الا وجد الى ذلك من السبيل. ما وجده متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدنيا والدين وهكذا فعلت اليهود والنصارى في نصوص التوراة والانجيل. وحذرنا الله ان نفعل مثلهم وبالمبطلون الا سلوك سبيلهم - 00:08:31

وكم جنى التأويل الفاسد على وكم جنى التأويل الفاسد على الدين واهله من جناية؟ فهل قتل عثمان رضي الله عنه الا بالتأويل الفاسد؟ وكذا ما جرى يوم الجمل وصف فيهن ومقتل الحسين رضي الله عنه والحرّة وهل خرجت الخوارج واعتزلت المعتزلة ورفضت الروافض وافترض - 00:08:50

الامة على ثلاث وسبعين فرقة الا بالتأويل الفاسد. ولذلك يسميه ابن القيم رحمه الله الطاغوت عنا الطواغيت اربعة طواغيت وبنى كتابه الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة على هذه الطواغيت فمن هذه الطواغيت التأويل وبين تأويل الفاسد ورد عليه من اكثر من مئة وجه - 00:09:10

واضافة النظر الى الوجه الذي هو محله في هذه الاية وتعيته باداة الى وتعيته بالاداة الى الصريحة في نظر العين واخلاء الكلام من قرينة تدل على خلاف حقيقته وموضوعه. صريح في ان الله اراد بذلك نظر العين التي في الوجه الى الرب جل جلاله - 00:09:34

ان النظر له عدة استعمالات بحسب صلاته وتعيده بنفسه ان عدي بنفسه فمعناه ان يوضح معنى قوله وجوه يومئذ ناظرة من؟ قال الى ربها ناظرة هذا دليل على انها تنظر الى الله عز وجل في ذلك - 00:09:59

اليوم نظرا حقيقيا كما يليق بجلاله وقوله سبحانه كما ترون القمر ليلة البدر كما ترون الشمس ليس دون سحب. هذا ليس من باب التشبيه وانما بيان ان النظر حقيقي كما جاء عند ابي داود - 00:10:18

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا قصيرا ثم وضع على عينه والابهام على اذنه هكذا اي ان لله سمعا - 00:10:34

ولكنه بيان ان السمع والبصر حقيقي كما قال الله عز وجل كما جاء في عدد من النصوص وفيها بيان اشياء حقيقية قال النبي صلى الله عليه ان الله يضع السماوات - 00:10:51

على اصبع والاراضين الان الحديث الى ان قال فيهن قال فرأيت المنبر يهتز برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي حصل هذا ان من كان النصر الله عنكم. فان عدي بنفسه فمعناه التوقف والانتظار في قوله امرونا نقتبس من نوركم وان عدي بفي. فمعناه -

والاعتبار كقوله. اولا ينظروا في ملكوت السماوات والارض. وان عدي بالا فمعناه المعاينة بالابصار كقوله تعالى انظروا الى ثمره ذات مرء فكيف اذا اضيف الى الوجه الذي هو محل البصر - [00:11:41](#)

وروى ابن مردوي بسنده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال من البهاء والحسن اي ان فيها نظرة وحسنا وبهاء. قال من البهاء والحسن الى ربها ناظرة قال في وجهك ناظرة ما قال ناظرة - [00:11:56](#) ثم قال الى ربها ناظرة اي انه جاءها هذا الحسن والبهاء ما اكرمها الله به من النظر الى ربها. كانه قال وجوه الى ربها ناظرة الله عنكم الى ربها ناظرة. قال في وجه الله عز وجل - [00:12:15](#)

عن الحسن قال نظرت الى ربها فنظرت بنوره. وقال ابوه صالح عن ابن عباس قال الحسن قال نظرت الى ربها فنظرت بنوره. وقال ابوه صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما الى ربها ناظرة. قال تنظر الى وجه ربها - [00:12:34](#) عز وجل وقال عكرمة وجوه يومئذ ناضرة قال من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى ربها نظرا ثم حكى عن ابن عباس مثله وهذا وهذا قول كل مفسر من اهل السنة والحديث. وقال تعالى ولدينا مزيد. هذا الدليل - [00:12:52](#) القرآن على اثبات رؤية لربهم يوم القيامة الله اكبر قال الطبري قال الطبري وقال علي ابن ابي طالب وانس ابن مالك رضي الله عنهما هو النظر الى وجه الله عز وجل. وقال تعالى للذين احسنوا - [00:13:11](#)

حسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة هي النظر الى وجهه الكريم. فسرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده كما روى مسلم في صحيحه عن طيب. قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#) للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا ويريد ان ينجزكموه. فيقولون ما هو؟ الم يثقل موازيننا ويبيض وجوه وجوهنا ويدخلنا الجنة. ويجرنا من - [00:13:47](#) في كشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه. وهي الزيادة ورواه غيره باسانيد متعددة والفاظ اخر معناها ان الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل - [00:14:05](#)

وكذلك فسرنا الصحابة رضي الله عنهم روى ابن جرير عن جماعة منهم ابو بكر الصديق وحذيفة ابو موسى الاشعري وابن عباس رضي الله عنهم قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:14:19](#) الشافعي رحمه الله وغيره من الائمة بهذه الآية على الرؤية لاهل الجنة. ذكر ذلك الطبري وغيره عن المزني عن الشافعي وقال حاكم حدائنا الاصم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال - [00:14:34](#)

قال قال حضرت محمد بن ادريس الشافعي وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها ما تقول في قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون فقال الشافعي لما ان حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على ان على ان اولياءه يرونه في الرضا - [00:14:50](#) الشبهة التي اوردها المعتزلة بسببها انكروا اثبات رؤية يا رب ان يوم القيامة - [00:15:13](#)